



## اليوم مع

العقد (2099) السنة الثامنة - الاربعاء (13) نيسان 2011  
http://www.almadapaper.net - Email: almada@almadapaper.com

# الصدريون ينفون ودولة القانون يؤكد: عشرة أيام لإنهاء الملف قياديون: حقائب الأمن مسلسل ممل والمالكي لديه لأحتمان لمرشحي الداخلية والدفاع



□ عراقيون يستعدون لفصل الصيف ويتحسبون لفشل جديد للكهرباء الوطنية.. عسة/ المدى

10 خبراء: دمج وزارتي الصناعة والتجارة لا يدعم الاقتصاد

## ارتفاع حالات الانتحار لدى الفتيات في بغداد

□ بغداد/ قيس عيدان

كشفت مصادر مطلعة في دائرة مدينة الطب في بغداد عن ارتفاع حالات الانتحار لدى الفتيات يوميا في بغداد. وبين المصدر (ل المدى) يوم أمس أن قسم الطوارئ التابع لدائرة مدينة الطب يستقبل يوميا عددا من الحالات الخطرة لفتيات مختلف الأعمار من خلال تناولهن لكميات كبيرة من حبوب الفلويوم أو حقن أنفسهن بمادة خطيرة أو تناولهن مادة القطط الأبيض. المصدر أوضح أن العديد من هذه الحالات لم يتم الإفصاح عن الأسباب الحقيقية وراء إقدامهن على محاولة الانتحار بسبب الضغوطات التي يشهونها أو من خلال محاولة إخفاء دوافع الانتحار حيث يرى المختصون في الطوارئ أن تناول كميات كبيرة من الأدوية واضح جدا. المصدر أوضح أن معدل هذه الحالات يصل أحيانا إلى عشر حالات يوميا. المستشار الوطني للصحة النفسية في وزارة الصحة الدكتور عماد عبد الرزاق أشار (ل المدى) إلى أن هذه الحالات لا تسمى بمحاولة الانتحار بقدر ما يتعلق الأمر بتضخم الحالة النفسية أو جلب الانتباه وهي حالة معروفة خصوصا في مجتمع المدينة وان الضغوط النفسية والاجتماعية التي تمر بها الفتيات يصعب على البعض منهن مواجهة الموقف أو التعامل مع الضغط النفسي بطريقة طبيعية تحت أي ظرف. عبد الرزاق أشار إلى أن مثل هذه الحالات تسمى حالات رحامية وهي الأكثر شيوعا وليست انتحارا حقيقيا الأمر الذي يتطلب من الأسرة مراعاة الوضع النفسي للفتاة وعدم استخدام اي نوع من الضغوطات تجاه المرأة بشكل خاص.

## الحكومة: على مجاهدي خلق ترك العراق

□ بغداد/ المدى

قال ناطق باسم الحكومة إن على أعضاء المنظمة الإيرانية المعارضة الدفاع الأمريكي روبرت غيتس على الغادة العراقيين من أجل الإسراع في طلب بقاء القوات الأمريكية إلى ما بعد ٢٠١١ لأن الوقت ينفذ في واشنطن. ومع ذلك فإن قياديا رفيعا في التيار الصدري قال انه لا معنى للخوف من عودة جيش المهدي، وأن قرار رفع التجنيد له هدف محدد وهو جلاء القوات الأمريكية من العراق. بيد انه أكد أن مشاكل جمة ستحدث في حال عدلت الاتفاقية الأمنية لصالح تمديد البقاء لعدد من الجنود المقاتلين في البلاد. مؤكدا أن التيار يرفض فكرة حصر هذا الوجود في قاعدة عسكرية على غرار تجارب مثل ألمانيا واليابان.

□ بغداد/ علي عبد السادة

بينما تكشف مصادر سياسية خاصة بوجود مداولات سياسية وعسكرية بين العراق والولايات المتحدة لتتمديد بقاء ٢٠ ألف جندي بعد موعد الانسحاب النهائي، يقول قياديون في التحالف الوطني إن تهديد التيار الصدري يرفع التجنيد عن جيش المهدي آثار تحفظات سياسية من قبل بعض الكوحدات. وتفيد تلك المصادر بأن الشهور القادمة ستشهد حراكا دبلوماسيا نشطا بين الجانبين في محاولة لتعديل الاتفاقية أو إيجاد حل قانوني لمسألة الإبقاء على ٢٠ ألف جندي في البلاد. ويوم أمس تداول نواب عراقيون أنباء بقاء ٢٠ ألف أمريكي بشي من جيش التاكيد، وبدا أن كواليس الحكومة تشهد مباحثات متواصلة منذ انتهاء زيارة وزير الدفاع الأمريكي روبرت غيتس.

□ بغداد/ ياساس حسام الساموك

أكد قيادي في حزب المؤتمر الوطني أن اجتماع الذي جمع بين رئيس الحزب أحمد الجبلي وإياد علاوي زعيم القائمة العراقية وعادل عبد المهدي عضو التحالف الوطني جاء من أجل تفعيل الرقابة والدور البرلماني، فيما انتقد ائتلاف دولة القانون الأطراف التي تأخذ دور المعارضة وهي مشاركة في الحكومة. وقال عضو المؤتمر انتفاض قنبر إن اتصال هاتفي مع "المدى" أمس في اجتماع أمس الأول بين القيادات الثلاث ركز على مسألة الرقابة على

□ بغداد/ سها الشبخلي

يكشف تحقيق جديد للمدى اليوم استمرار ضخ مواد رديئة في برنامج البطاقة التموينية، رغم حدة الاحتجاجات العراقية ضد الفساد وسوء الخدمات. ويأتي ذلك في وقت تخوف خبراء في البنك المركزي من أضرار قد يخلفها صرف مبالغ كبيرة من المواد الغذائية. وظهرت معلومات

□ بغداد/ سها الشبخلي

جديدة عن صفقة فساد تتعلق بمادة الزيت. وشكا عدد من الكولاء رداءة مفردات البطاقة التموينية، فيما يتواصل اتهام المواطنين لهم باستبدال "ماركة" مواد النشا والزيت بماركات مزورة. وقال احد الوكلاء في مدينة الصدر للمدى إن الحصص التموينية تصلنا وهي تحوي شايا وزيتا تالفا، إضافة إلى تجهيزنا بنوعية رديئة من الرز والطحين.

## تراقب رداءة التموينية: ٥٥ مليون دولار قيمة صفقة زيت فاسد

من جانبه، كشف النائب عن التحالف الوطني صباح الساعدي عن وجود صفقة زيت فاسد يراد توزيعه في المحافظة تبلغ قيمته (٥٥) مليون دولار. وقال الساعدي في مؤتمر صحفي عقد داخل مجلس النواب إن هناك مساومات تجري على القضاء لأجل القبول بصفقة الزيت الفاسد بمحافظة البصرة التي تتجاوز ١٣٧٩ شاحنة وحاوية من الزيت، ويبلغ مقدار أموالها أكثر

من جانبه، كشف النائب عن التحالف الوطني صباح الساعدي عن وجود صفقة زيت فاسد يراد توزيعه في المحافظة تبلغ قيمته (٥٥) مليون دولار. وقال الساعدي في مؤتمر صحفي عقد داخل مجلس النواب إن هناك مساومات تجري على القضاء لأجل القبول بصفقة الزيت الفاسد بمحافظة البصرة التي تتجاوز ١٣٧٩ شاحنة وحاوية من الزيت، ويبلغ مقدار أموالها أكثر

التلويح بعودة جيش المهدي وتداعياته:

## تعزير دور الدولة الديمقراطية هو ضمان السيادة والاستقلال

بقلم / فخري كريم

(١)

يقرب موعد استحقاق جلاء القوات الأميركية عن العراق ، وفقاً للاتفاقية الإستراتيجية المبرمة بين الحكومة العراقية والولايات المتحدة الأميركية، التي تنص على الانسحاب الكامل لما تبقى من القوات على الأراضي العراقية نهاية عام ٢٠١١ . ومثلما اقترن طرح الاتفاقية للحوار، ومن ثم المصادقة عليها في البرلمان ، بسبل من السجل بين المعترضين والموافقين على استحياء ، وعاصفة من الغضب والهجوم والتهديد ، فإن إشارة احتمال التمديد أو التأجيل أو الماطلة المبجلة للاتفاقية ، أظهرت احتقاناً مبيتاً ، يتجاوز موضوع الانسحاب ، ليدفع الى ما هو ابعد من ذلك، ويكشف عن نوايا وتوجهات تطول ما هو قائم من تحالفات واصطفافات.

لقد تمت معالجة هذه القضية الحساسة للغاية وقتها عند مناقشة تمرير الاتفاقية ، في جو لم يتسم بما يقتضيه من مراعاة المصلحة الوطنية ، أو ينطلق من ضرورة قبولها أو رفضها بناء على مقتضيات حفظ الأمن والتصدي للإرهاب، ومدى استعداد جهازه قوى الأمن والشرطة والقوات المسلحة العراقية مثل هذه الأدوار المطلوبة منها. سواء على صعيد حفظ الأمن الداخلي أو الخارجي، في حالة الانسحاب الأمريكي، ويكرر اليوم نفس المشهد مع بعض التغيير في التفاصيل ومواقف القوى.

إن هذه القضية الحيوية والحساسة ، مثل غيرها الكثير ، تصبح ضحية الصراعات الخفية على السلطة ، وتأخذ في الغالب طابع المزايدة وإدعاء الغيرة على سيادة واستقلال البلاد والمصالح الوطنية العليا، حتى حينما يكون جلياً أن مضامين المزايدات والإدعاءات المطروحة من أحد الطرفين أو ذاك لا تتسجم مع الوقائع الملموسة على الأرض . بل أكثر من ذلك إن يتبين أن المستور من المواقف، لدى البعض، لا يشبه ما يعلن عنه من سياسات . ولا يستبعد أحياناً أن بعض القوى التي تتبنى موقفاً مضاداً ، عند معالجة أمر مصري ، كما كان شأن الاتفاقية الأمنية ، تعي أن موقفها لا يؤثر في تمرير أو إعاقة إمرارها ، بسبب توازن القوى التصنيفية في البرلمان ، مما يجعلها تشدد من رفضها أملاً في إحراز مكاسب "شعبوية" ، وإحراج الخصوم، ولو أدى هذا التشدد، الذي تنديه قوى بعضها يشتم الاحتلال علناً ويمالته سرا، الى تعريض العملية السياسية لمخاطر وتصدمات.

إن المواطنين يتذكرون التنازلات السياسية التي ظلت تخدش أذانيهم طوال أشهر ، والمزايدات التي اقترنت بتلك المناقشات . والتي أظهرت رفض الجميع تقريباً للاتفاقية الأمنية ، ثم كيف تمت المصادقة عليها في أجواء صاخبة خرج على إثرها المعارضون محتجين بعد التصويت بالحدس.

ورغم التصويت بنعم ، والتصويت بلا ، فإن الشعب لم يعرف ما اذا كانت الاتفاقية الأمنية مع الولايات الأمريكية يوم مصادقة البرلمان عليه ، تعبر عن المصلحة الوطنية من خلال مقاربتها مع الوقائع الأمنية والعسكرية أو تتعارض معها . ويعود السبب في ذلك الى أن كل طرف تقريباً لا يأخذ بالاعتبار تلك المصلحة ، والحاجات الأمنية للبلاد ، ويتعامل معها بشفاافية أمام المواطنين دون اعتبار لانعكاس موقفه على "شعبيته" سلباً مادام يرى فيما يتخذ من موقف يصب في مصلحة البلاد ويحفظ امن الشعب وسلامة العملية السياسية.

وبهذه الكيفية يجري التعامل مع سائر القضايا العقدية سواء في الحكومة أو البرلمان ، حيث تضع الحقائق وتختلط الأوراق.

(٢)

لقد احتفت الأوساط الشعبية بإعلان السيد مقتدى الصدر بتجنيد جيش المهدي وتحويل نشاطه الى العمل الإنساني والقافي ، واعتبر كثيرون المهدى "حلاً ضمئياً" له ، خاصة بعد عودة التيار الصدري للانخراط بنشاط في العملية السياسية وفي الانتخابات التشريعية وإحرازه أربعين مقعداً في البرلمان ومواقع مؤثرة "خدمائية" في الحكومة ، مما يساعد ويدفع باتجاه حل كل التشكيكات المسلحة والمليشيات وتعزيز دور الدولة التي تنتظر استكمال بناها الديمقراطية وإعادة توطيد أركانها على قاعدة المواطنة وتجاوز المحاصصة الطائفية وتصفية مظاهرها السلبية من الحياة السياسية.

إن تصريحات السيد مقتدى الصدر كانت تؤكد دائماً على تحرير البلاد من القوات الأجنبية ، ولا مراء في صدق هذا التوجه ، كما انه يؤكد الحرص على الوحدة الوطنية والحيلولة دون إمرار أية فتنة تؤدي الى تفريق صفوف العراقيين ، بسنة كانوا أو شيعية ، مسيحيين أو صابئة أو ايزيديين ، عرباً أو كرداً ، دون أي تمييز بين المكونات العراقية . وفيما صدق البعض هذه المواقف..فإن بعضاً آخر رآها مجرد مناورة سياسية لا تعبر عن واقع الحال ، ارتباطاً بممارسات يقوم بها بعض من يعنون أنفسهم من الصمريين أو جيش المهدي . وقد انتكفت الغطاء عن بعض هؤلاء ممن أعلنوا الانشقاق عن التيار والجيش أو وضعهم السيد خارجهما بسبب تصرفاتهم السيئة وتعيباتهم على المواطنين . لكن أطرافاً وشخصيات سياسية لم تشكل بمواقف السيد وراحت على وجود حقيقي للتيار في الحياة السياسية . وكانت هذه الأطراف شديدة الحرص على أن تتطور المواقف المعلنة للسيد مقتدى الصدر لتأخذ أبعادها الكاملة بتحويل كل جوانب التكوينات التي تقتصر باسم الشهيد الكبير أية الله المحولي السيد محمد محمد صادق الصدر، الى العمل السياسي التكويني المدني وترفد الدولة بطاقات وطنية مزدهة من أي سلوك وتصرف لا يترتب عليه ابن الشهيد أن تقتصر باسم الشهيد الصدر ، خصوصاً أن كثيرين ممن اقتربوا من السيد مقتدى الصدر يؤكدون مدى حساسيته من العناصر الفاسدة والمتواطئة مع الفاسدين والمتورطين في التعرض للمواطنين والمذنبين في استخدام اسمه أو التعرّك على الدين والقيم الدينية وشرها في مثل هذه الإساءات.

لقد عرف عن قاعة التبرعات التي أقيمت في المنطقة الغربية والمحرومة والمهمته، وهي قاعدة تشكلت من سكنة المناطق والأحياء الأكثر رؤساً واندعاًم للخدمات ، وتعاني شيبتهن من البطالة والحرمان وصعوبات الأريمة وتعثر أوضاعها لانخراط في المدارس . وهذا التصرف اللبئية التي تشكلت فيها قاعدة التيار والظروف القاسية لمعيشتها . لا بد أن ينعكس على إطار التيار وكوادره وقياداته وتوجهاته وأساليب عمله بما يساعد على الاستجابة لمطالبات حياة هذه الشريحة الهامة في المجتمع العراقي وتأهيلها للانخراط بوحي وكفاءة في الحياة السياسية المدنية ، والتحول الى قوة دفع للنظام الديمقراطي.

لكن الكثير من الممارسات والمظاهر المحيطة بالحركة لا تعكس هذا الواقع، مما يسهل على المترصين بالتيار اعتمادها في التعريض به وتشويه صورته ، ولا يمكن أن لا يلاحظ السيد مقتدى ، وهو متابع دقيق لأصغر التفاصيل، كما يتبع عنه مريدوه، شيئاً من تلك المظاهر.

إن ما أحتج أحياناً إلى أن يصعد تحرير البلاد من الاحتلال أو مظهره السياسية ، لا تعود إلى انصار حارث الضاري أو فلول البعث، كما ان يدعو، أو الميوليات المسلحة الأخرى التي تسببت في مقتل عشرات الآلاف من العراقيين وخربت ودمرت البنية التحتية للعراق ، بل الفضل الأول والأخير يعود إلى الأغلبية المطلقة من العراقيين والقوى الوطنية بمختلف تياراتها التي العملية السياسية السلمية والى مسار إعادة بناء الدولة الديمقراطية المدنية ، رغم تعثرها وعدم الرضا عن الكثير من جوانبها والمعاسي التي لا تتطعم لحرثها وتخريبها، كما أن ما بدا من مظاهر عودة الحمة إلى العراقين ، يعود هو الآخر الى نجاح المساعي لتبشيع الواجبة والقتل التعسفي على الهوية الطائفية وهو جهد ساهم فيه السيد مقتدى بصريحاته وتوجيهاته، رغم عدم التزام بعض من قواعده بذلك من أصبح العديد منهم خارج عراقي، وتكريس هذا التوجه يتطلب تصفية أي أداة أو تنظيم أو ميليشيا، كما ان كانت صيغتها من الحياة السياسية ، لأن التلويح بها من أي كان سيحرض آخرين أو يتخذ عداءه للعراق الديمقراطي للعودة الى حياة ميليشيات مقابلة ، ظاهراً " وطني " وحقيقياً" أداة ماجورة للقتل والتخريب والإجهان على المنجزات الديمقراطية ، وهذا ما يفترض انه يتعارض مع التوجهات والمطامح الوطنية التي يعلنها ويؤكد عليها دائماً السيد مقتدى الصدر .

إن العراقيين التواقين لاستعادة السيادة الكاملة وتحقيق الاستقلال التام للبلاد ، ويتطلعون الى لحظة استعادة الوعي بقيمه ، ينتظرون تضارفاً للجهد لتحقيق ذلك بتأمين كل ما يتطلبه من تمكين الدولة والقوات المسلحة والحافة السياسية وإنهاء الفساد والنهب ومظاهر التعلالي على المواطنين والتعدي على حرياتهم تحت أي مسمى

كان بما في ذلك وترويعهم وإتزازهم باسم الدين الحنيف.إن السيد مقتدى الصدر يردد من وقت لآخر أن إيداعه ميثاقية الوضع الأمني واحتمالات انهيار العملية السياسية سيكون كافياً لتشجيع أوساط كثيرة للنشيط بالمدوة لبقاء القوات الأميركية ، وإقناع البيت الأبيض بإيجاد ما يبرر البقاء.

□ التفاصيل ص٧

من (٥٥) مليون دولار حيث يراد توزيع هذه

الزيوت الفسادة على محافظات (البصرة، ميسان وذي قار).

من جانبه، أكد الخبير الأول في البنك المركزي العراقي مظهر محمد صالح ارتفاع نسب التضخم على خلفية زيادة نسب الإنفاق. وقال مظهر للمدى إن توزيع مبالغ مالية على ٣٠ مليون شخص يعني زيادة إنفاقهم بشكل يزيد الطلب على السلع، وهذه الزيادة ترفع

من جانبه، كشف النائب عن التحالف الوطني صباح الساعدي عن وجود صفقة زيت فاسد يراد توزيعه في المحافظة تبلغ قيمته (٥٥) مليون دولار.

وقال الساعدي في مؤتمر صحفي عقد داخل مجلس النواب إن هناك مساومات تجري على القضاء لأجل القبول بصفقة الزيت الفاسد بمحافظة البصرة التي تتجاوز ١٣٧٩ شاحنة وحاوية من الزيت، ويبلغ مقدار أموالها أكثر